

بعد باسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله

أود في مطلع هذه الكلمة أن أتوجه لكم بالشكر الجزيل لحضوركم لهذه الندوة حول تجديد كرة القدم الجزائرية التي تفضل فخامة رئيس الجمهورية برعاية أشغالها. هذا ما يؤكد اهتمامه البالغ بالرياضة الأكثر شعبية في بلادنا وحرصه الدائم على رقيها وَمَنْحِهَا الإِمْكَانِيَّات المَادِيَّة اللّازِمة ليلمع بَرِيقُهَا على المستوى الوطني والقارّي والعالمي.

من هذا المنبر أتفضّل باسمي و باسم عائلة كرة القدم بتوجيه خالص الشكر والعرفان لفخامة رئيس الجمهورية متمنياً له الصّحة والعافية والعمر المديد.

حضرات السيدات والسادة

إنّ 11 ديسمبر يمثل ذكرى لبطولة من بطولات الشعب الجزائري إِبَّان الثّورة التّحريريّة ومناسبة للتّرحّم على أرواح شهدائنا الأبرار وإنّ اختيار هذا التّاريخ لعقد ندوتنا ينمّ عن قناعتنا وقناعة كلّ من يضع كرة القدم الجزائرية فوق كل اعتبار أنّ ندوتنا هذه ستمثّل معلما لانطلاقة جديدة لهذه الرياضة.

يَعُجُّ تاريخ كرة القدم الجزائرية بانتصارات وإنجازات ومآثر فرديّة وجماعيّة جلبت لها العرفان والتّقدير في كلّ أقطار العالم.

فقد قام رجال ومسؤولون بإنجازات لا يُنكرها إلّا جاحد منهم من هم موجودون معنا اليوم ومنهم من هم غائبون ومنهم من وافتهم المنيّة رحمهم الله تاركين بصماتهم في

تاريخ الكرة الجزائرية وفي الذاكرة الجماعية.

لكن المنطق والواقع يجبرنا على الاعتراف أنّ الكرة الجزائرية تعيش اليوم جملة من المشاكل و الأزمات على أصعدة عدّة وهذا يستدعي وقفة ولو ليومين لتشخيص الداء بكل موضوعية وبدون مجاملة قصد الوصول إلى حلول مناسبة وجادة.

فالاعتراف بالنقائص ليس بالعيب ولا بالضعف بل هو يعكس موقفا مسؤولا ورشيدا يدفعنا جميعا دون استثناء إلى فحص عميق للوضع وإيجاد حلول ناجعة ومواتية للسّياق الحالي وقابلة للتّجسيد.

حضرات السيدات و السادة

مثل هذه اللقاءات أو الملتقيات ليست جديدة على الكرة الجزائرية حيث نُظمت في السابق من طرف عدة أطراف و تحت تسميات عدّة منها الجلسات في 1995 تحت قيادة المرحوم والمغفور له بإذن الله رشيد حرايق وستُنظّم بدون شك ندوات أو جلسات أخرى في المستقبل اذا اقتضى الأمر.

لكن لا يمكن لأيّ لقاء أو اجتماع أو لجنة أن تجد حلولاً للمشاكل المطروحة دون إشراك جميع الأطراف الفاعلة.

فلا يمكن لكرة القدم الجزائرية أن تعيش بمعزل عن مناخها الاقتصادي الاجتماعي.

ولا يمكن للتّجديد أن يحدث إلا بتضافر جهود جميع الأطراف الفاعلة من سلطات

عمومية وإتحادية ومؤسسات وشركات إقتصادية ومناصرين ووسائل الإعلام.

لهذا نطمح إلى جعل هذه الندوة محطة لبعث النقاش وإثرائه وتبادل وجهات النظر لكي تكون التوصيات التي ستتجُم عنها ثمرة تفكير شامل ومتناسق وملزمة لجميع الأطراف. إننا في أمس الحاجة إلى هذه الرقفة بالنظر إلى الواقع المرير الذي نعيشه.

واقع جعل الجزائر عاجزة عن تكوين المواهب بصفة منتظمة ومستمرّة.

واقع إبتعدت فيه كرة القدم للهواة التي يُفترَض أن تشكّل خزاناً للمواهب عن مهامها وأهدافها.

واقع تجلّى فيه عجز كرة القدم الإحترافية التي يُفترَض أن تشكّل قاطرة وواجهة الكرة الجزائرية في إيجاد نمط إقتصادي كفيل بضمان استقرارها وديمومتها إلى درجة أن رؤساء الأندية يعانون من أجل إيجاد الحلول في سياق عويص.

واقع لا يزال التّحكيم فيه لا يحظى بالإجماع رغم تطوّر ملحوظ في السّنوات الأخيرة وتألّق بعض حكّامنا على أعلى مستوى.

واقع تمادى فيه العنف في ملاعبنا لدرجة تستوقفنا جميعا لإيجاد حلول ناجعة.

واقع صارت فيه المنشآت غير كافية ناهيك عن بُعد معظمها عن المقاييس الدوليّة.

واقع نرى فيه الكرة الجزائرية تُسيّرُ ببعض القوانين التي تجاوزها الزمن ولم تُعد تتماشى مع السياق الحالي.

واقع لا يوجد فيه قانون أو تشريع يعترف بطبّ كرة القدم ويثمنه.

واقع تحتاج فيه علاقتنا مع وسائل الإعلام إلى نضج أكبر واحترافية أكثر لكي تكون الموضوعية هي السائدة إزاء الرأي العام.

هذا هو واقعنا المرير أيتها السيّدات أيّها السادة ونحن هنا جميعا لتغييره نحو الأفضل.

فكفانا أقوالا ولنتسابق إلى الحلول والأفعال.

شكرا لكم والتّوفيق لجميع المشاركين والسّلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته.